

الخلاف في خطابات التنظيمات المتطرفة بمواقع التواصل الاجتماعي

دراسة تحليلية لخطابات داعش على صفحات اليوتيوب أنموذجا

م.م ولاء محمد علي الربيعي

أ.م.ديسرى خالد إبراهيم

جامعة بغداد كلية الإعلام

الجامعة العراقية كلية الاعلام

Abstract Different Opinions about the Discourse Made by Extremist  
Groups

on the Social Media Websites

An Analytical Study ( You Tube Sites As A Sample )

By

Assistant-Professor Dr. Yusra Khalid Ibrahim

College of Mass Communication / Al-Iraqiya University

Assistant-Lecturer Walaa Mohammed Ali Al-Rubaiee

College of Mass Communication / University of Baghdad

## المستخلص:

في ضوء ما اشارت اليه الكثير من التقارير والدراسات العالمية ان تلك التنظيمات تمكنت من تسخير تكنولوجيا الاتصال بكل ما توفره من خدمات تقنية لتسويق اهدافها والتعريف بنفسها والإعلان عن نشاطاتها في مناطق واسعة من العالم وعرض هذه الاعمال والتصريحات التي تعبر عن افكارها والإيديولوجية التي تعتنقها سواء (بـ الفيسبوك او تويتر او اليوتيوب ) ولأن صفحات اليوتيوب لما توفره من فديوات تعبر عن اعمال اقرب الى الواقع لاقت اهتماما كبيرا سواء من الجمهور العادي او المسؤولين او الباحثين وهذا يعود لتنوع اهداف لكل من هذه الفئات فالبعض يحاول ان يفهم مطالب تلك الجماعات وأهدافها والأخر يحاول ان يحلل اسباب استخدامها لهذه التقنية بهذا الاسلوب .

وتساؤل الدراسة يتركز على فكرة أساسية وهي: ما هي طبيعة ونوع الرسائل التي تعمل على غرسها لدى الجمهور؟ ما هي مواطن التركيز في تلك الرسائل؟ ما هي الأساليب الإقناعية التي تعتمد عليها في تلك الخطابات؟ كيف تسوق نفسها للجمهور؟، ويهدف البحث من خلال هذه الدراسة الى محاولة تحديد سمات هذا الخطاب وجوانب الاختلاف فيه، وبيان اسباب اعتمادها الارهاب منطلق للحوار مع المجتمعات، ويعتمد البحث منهج المسح الوصفي باعتماد عينة قصدية يتم انتخابها من مواقع اليوتيوب بهدف تحليلها بإتباع طريقة تحليل المحتوى للوصول الى اجابات تعمل الدراسة التحقق منها .

## Abstract

Several international reports and studies have indicated that extremist elements have succeeded in taking advantage of the wide range services offered by the highly - advanced communication technology to advertise for their ideas and activities in different parts of the world. This process is usually done through such social media websites as the( facebook, twitter, or you tube) .

However, if we look at the videos carried by the you tube pages ,we most often find that they are more realistic and have captured the attention of a large number of users whether those are ordinary people , officials or researchers . This is due to the fact that each extremist group has different

opinion , and while some users try to understand its demands and aims , others try to analyze the reasons behind using this technology for the promotion of its cause.

In order to test and quantify the hypothesis , a set of possible questions has been considered : What are the nature and types of the messages the extremist groups try to plant in the minds of users ? What are their focal points ? How do they advertise for themselves to users? Who are the active forces in these groups?

From answering these questions , the study can determine the characteristics of the discourse being studied, show its different aspects and explain the reasons why these groups depend on terrorism as a base for dialogue with societies .

A qualitative approach has been proposed for the study by choosing a simple random sampling from the you tube sites with the purpose of analyzing their contents to reach possible answers for the questions the study has intended to address .

المقدمة :

اعتمدت التنظيمات الإرهابية منذ بداية ظهورها في مواقع التواصل الاجتماعي وتمكنها من قيادة محركاته بطريقة تميزت بها بالقدرة والكفاءة العالية فاتسمت خطاباتها بالاعتماد على إيديولوجيا معينة وهي استحضار التراث الإسلامي واعتماد الاستمالات العاطفية لإثارة الحماس وتحفيز الهمم والتأثير على الآخرين فعمدت الى استحضار الرموز التاريخية والاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة وآيات القرآن وتفسيرها وفق رؤيتها وأسلوبها لتبرر أعمالها العدوانية ضد البشرية فأطرت الكثير من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة بإطار كان له انعكاسا سلبيا بتشكيل مفهوم الخوف من الإسلام والمسلمين والتي تحولت إلى ذريعة بيد أعدائه للترويج عن طريقه والإساءة إليه فكان من ابرز ما حاولت هذه التنظيمات الإرهابية التركيز عليه هو الخلاف وبيان أنهم على حق وغيرهم على باطل أنهم المؤمنون المجاهدون وغيرهم كفار ومنافقون ومشركون متقاعسون مستسلمون ، فكان سياسة تكفير الأخر من خلال أظهار الخلاف

وإيرازه فأصبح كل منة لا يتفق مع هذه السياسة كافرا سواء أكان من المسلمين او غير المسلمين معتمدين بذلك على حجج ضعيفة وتفسيرات غير منطقية .

قسم البحث إلى ثلاث مباحث هي (المبحث الأول : منهجية البحث ،المبحث الثاني :الإطار النظري والذي تم عن طريقه توضيح وتأصيل مفهوم الخلاف ومن ثم بيان طبيعة استخدام التنظيمات الإرهابية لمواقع التواصل الاجتماعي للترويج للأفكارها وأيديولوجيتها ،المبحث الثالث :دراسة تحليلية لعينة من خطابات التنظيمات على موقع اليوتيوب )

#### المبحث الأول :منهجية البحث

أولا-أهمية البحث :لضخامة هذا الموضوع وتعقيده فأن أهميته تتعدد جوانبها من نواحي مختلفة منها العلمية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لكننا في بحثنا هذا سنقتصر على عرض الأهمية يأتي :

- (١) تبرز أهمية البحث من أهمية المواقع وكثرة روادها وقدرتها التقنية العالية في إمكانية تحميل فيديوهات لمساحات زمنية واسعة وهذه الخطابات يتم إعدادها مسبقا وإنتاجها بتقنية عالية الدقة لتحقيق التأثير
- (٢) ومن مخاطر هذه الفيديوهات أنها متاحة على موقع اليوتيوب ويمكن التعرض لها في اي وقت وعلى مدار الساعة مما يهدد أفكار وعقول الشباب ويؤثر عليهم
- (٣) وتتضح في حادثة هذه الأساليب وشدة تأثيرها على الشباب خاصة قلبي الثقافة والتعليم او بعض من يمر بظروف نفسية معينة قد يجد ضالته في الاستماع إلى تلك الخطابات التي تنشرها هذه الجماعات على المواقع الافتراضية .

ثانيا -مشكلة البحث : نحاول من خلال دراسة مفهوم الخلاف والاختلاف في خطابات تلك التنظيمات إيجاد الإجابة عن التساؤل الرئيس وهو : ما الذي تحاول تلك التنظيمات ان تركز عليه من خلال خطاباتها في مواقع التواصل الاجتماعي ؟ ويتفرع الى التساؤلات الآتية :

- (١) ماهي ابرز جوانب الخلاف في خطابات التنظيمات المتطرفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- (٢) ما هي ابرز الكلمات الخلافية التي تركز عليها ؟
- (٣) ما هي مواطن التركيز في تلك الرسائل ؟
- (٤) ما هي الجوانب التي تؤكد على إثارتها في خطاباتها ؟

ثالثا- أهداف البحث :وتنطلق أهداف البحث من مبدأ الإجابة على تساؤلات المشكلة وهي :

(١) تحديد ابرز جوانب الخلاف في خطابات التنظيمات المتطرفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

(٢) محاولة الكشف عن الكلمات الخلافية التي تعمل على تأكيدها في خطاباتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي

رابعا – منهج البحث :يعد هذا البحث من البحوث الوصفية اعتمد منهج المسح الوصفي التحليلي ( ويستهدف تصوير وتوثيق الحقائق الجارية وتصنيف الدوافع والحاجات والمعايير الثقافية والاجتماعية والأنماط السلوكية ومستويات التفضيل ولا يقف عند حدود الإجابة عن السؤال لمن بل يمكن ان يكون الوصف المجرد هدفا جزئيا في دراسات منهجية علمية وتطبيقية للعديد من العلوم ذات العلاقة بالدراسات الإعلامية) <sup>١</sup> ومن خلال إجراء عملية مسح لخطابات التنظيمات المتطرفة في موقع اليوتيوب ومتابعتها دون تحديد نوع التنظيم ، ويعمد المسح التحليلي إلى تحليل مضمون المادة الإعلامية التي تقدمها الوسيلة بهدف الكشف عما تريد ان تبلغه إلى الجمهور ) <sup>٢</sup> كون منهج المسح هو احد (الأشكال الخاصة بجمع المعلومات ويوفر الوقت والجهد والنفقات من خلال خطوات منهجية وموضوعية وهو بهذا يعد المنهج الرئيسي لدراسة بحوث الإعلام في إطارها الوصفي والتحليلي ) <sup>٣</sup> .

خامسا –مجتمع البحث وعينته :مجتمع البحث ويقصد به في( بحوث تحليل المحتوى هو مجموع المصادر التي نشرت أو أذاعت المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث ) <sup>٤</sup> وهو كل الخطابات الخلافية التي تثيرها التنظيمات المتطرفة على مواقع التواصل الاجتماعي إما عينة البحث فهي(هي جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته متمثلة بنسبة مئوية يتم حسابها طبقا للمعايير الإحصائية وطبيعة مشكلة البحث ومصادر بياناته ) <sup>٥</sup> وعينة البحث تحددت بعدد من الخطابات بطريقة قصديه وبالتحديد الخطابات التي تحوي موضوعات تتناول الخلاف والاختلاف الذي هو موضوع البحث والعينة ألقصديه تعني(ان يعتمد الباحث أو يقصد إجراء الدراسة على فئة معينة وقد يكون هذا التعمد لاعتبارات علمية كوجود أدلة أو براهين مقبولة أو

<sup>١</sup> محمد عبد الحميد ،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ،ط5،( القاهرة :عالم الكتب ،2015) ،ص234

<sup>٢</sup> سمير محمد حسين ،بحوث الإعلام –دراسات في مناهج البحث العلمي ، ( القاهرة : عالم الكتب ، 2006) ،ص153

<sup>٣</sup> محمد عبد الحميد ،مرجع سابق ،ص233

<sup>٤</sup> محمد عبد الحميد ،تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ،( بيروت :دار الهلال ،2009) ،ص91

<sup>٥</sup> (المرجع نفسه ، ص 91

منطقية تؤكد ان هذه العينة تمثل مجتمع البحث ) ، فكان مجموع مقاطع الفيديو هي ( 45 ) فيديو يتراوح زمن كل فيديو بين ( 1:25 ، 27:55 ) فكان مجموع الزمن الكلي لها هو ( 170,73 دقيقة ) التي خضعت للتحليل وتم كتابتها على الورق بهدف استخراج الفئات الرئيسية والفرعية ومن ثم استخراج التكرارات .

جدول يبين نسبة الخطابات للتنظيمات المتطرفة و كانت ضمن العينة التي خضعت للتحليل :

المرتبة	%	ك	الفئات
1	46,67	21	الدولة الإسلامية (داعش)
2	37,77	17	جيش النصرة
3	15,56	7	القاعدة
-----	100	45	المجموع

سادسا - حدود البحث :

حدود مكانية – صفحات اليوتيوب على الانترنت

حدود زمانية – لم يتم تحديد حدود زمنية للفيديوهات لأنها موجودة على صفحات اليوتيوب وتم متابعتها مباشرة .

حدود موضوعية – خطابات التنظيمات الإرهابية في موقع اليوتيوب

سابعا-كلمات مفتاحيه : الخلاف والاختلاف ،التنظيمات المتطرفة ،مواقع التواصل الاجتماعي ،اليوتيوب

ثامنا - الصدق والثبات :

الصدق :ويقصد به التزام الباحث الدقة والحياد في تحديد فئات التحليل فاستمارة التحليل تنسم بالصدق بمدى قدرتها على قياس خصائص المضمون من حيث الشمول والدقة وعدم التدخل ، لذلك تجري عمليات اختبار الصدق إثناء وقبل تفسير النتائج للتأكد من ان أداة القياس فعلا ماهو

(بركات عبد العزيز ،مناهج البحث الإعلامي –الأصول النظرية ومهارات التطبيق ، (القاهرة : دار الكتاب الحديث 2012)، ص155  
(المرجع نفسه ،ص 274

مراد قياسه، وغالباً ما تعتمد معظم دراسات تحليل المضمون الوصفي على الصدق الظاهري ويتم من خلال اتفاق الباحثين على فئات المضمون .

الثبات: يستخدم في البحث العلمي طرق عدة للتحقق من الثبات في تحليل المحتوى كونه يعد من المطالب الأساسية للتأكد من صحة ودقة التحليل، فلو أردنا ان يكون تحليل المضمون موضوعياً يجب ان تكون إجراءات البحث ومقاييسه ذات موثوقية بمعنى إننا لو أعدنا قياس نفس المادة نحصل على نفس القرارات والاستنتاجات، وقد تم تحقيق الثبات بإعادة التحليل من قبل باحث آخر وهو ما يسمى بالاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل بمعنى (ضرورة توصل كل منهما إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون) وتم استخراج ثبات التحليل بتطبيق معادلة هولستي:

$$\text{Reliability} = \frac{2M}{N_1 + N_2} \quad * \text{ معادلة هولستي}$$

$$0.80 = \frac{2(38)}{52 + 52}$$

وهذه النسبة تدل على ثبات عال في التحليل والاتفاق بين التحليلين للباحثين .

تاسعا: الدراسات السابقة:

تم عرض الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم وبناء على معيار الهدف الذي تم تحديده ومتغيرات الدراسة والتي تركز على الاستخدام المتطور للتنظيمات المتطرفة للإعلام الرقمي وتوظيفه للتعريف بنفسها ونشر أهدافها .

1) دراسة هرمرز (2018)\*: تحدد مشكلة الدراسة بتساؤل هو: كيف تمكنت هذه التنظيمات من تحييد مواقع التواصل الاجتماعي وتحويلها إلى منصات لدعم العنف والإرهاب؟ وكيف استطاعت تسخيرها لشن حرب نفسية إلكترونية ضد المجتمعات الآمنة؟ وتهدف الدراسة إلى محاولة تحديد أساليب الحرب النفسية الإلكترونية وبيان أكثرها استخداماً والكشف عن أساليبها

(محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (القاهرة: عالم الكتب، 2010)، ص279)  
(روجر ويمر، جوزيف دومنيك، مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي، ت: صالح أبو اصبح، فاروق منصور، (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، 2013)، ص303

(سمير محمد حسين، مرجع سابق، ص311

\* الفئات المتفق عليها بين الباحثين = 2M

المرمز الأول = N<sub>1</sub>

المرمز الثاني = N<sub>2</sub>

\* مارلين عويش هرمرز، توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في الحرب النفسية الموجهة إلى المجتمع العراقي – رسائل تنظيم (داعش) في موقع تويتر نموذجا، اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة، 2018

الجديدة التي أوجدتها الممارسة الالكترونية لها واعتمد البحث على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي أما عينة الدراسة ضمت ثمان حسابات نشطة لداعش تم إخضاعها للتحليل ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هي: استخدام تنظيم داعش ثلاثة عشر أسلوباً من أساليب الحرب النفسية في رسائله المكتوبة في موقع تويتر جاء في مقدمتها أسلوب (استمالة العاطفة الدينية) وأسلوب (التضخيم والتهويل لإمكانات العسكرية) وثمانية عشر أسلوباً من أساليب الحرب النفسية الالكترونية في أفلامه المنشورة على موقع تويتر جاء في مقدمتها (الترسيخ الذهني لرموز لفظية متبناة) يليه أسلوب (القولبة والتنميط) ، كما وظف تنظيم داعش الإمكانات الاتصالية والتفاعلية لموقع تويتر في حرب أسلحتها الالكترونية عبر كثافة النشر باستخدام الوسائط المتعددة واستثمار ميزة الهاشتاغ وإقامة حملات لدعم الحسابات العائدة لها كذلك اعتمادها الرموز اللفظية وغير اللفظية للترويج لها وتصديرها عبر المواد الفيلمية واستخدام المؤثرات الصوتية والبصرية التي تجعل الرسالة أكثر إقناعاً .

2) دراسة Brnna Durr (2016) \*\*: اهتمت هذه الدراسة ببحث الأساليب المستخدمة لتنظيم داعش في مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الدعاية وتجنيد المقاتلين والمناصرين الأجانب والبحث عن كيفية استخدام هذه المواقع في جمع الأموال وعرض خلفية موجزة وجزء من المعلومات عن تنظيم داعش وسعى البحث الى محاولة تحديد الاستراتيجيات المضادة لمكافحة تنامي وجود التنظيم والحد من فعالياته على الانترنت، واتخذ البحث من مدرسة الزوراء الإسلامية عينة للدراسة \* والتي تستهدف استقطاب النساء وتجنيدهن عن طريق استدراجهن ببرامج تعليم الطبخ ورعاية الأطفال وأخرى يتم تجنيدهن ليحملن البنادق والأحزمة الناسفة ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: ان التنظيم يطلق في موقع تويتر حملات زائفة لجمع الأموال باسم جمعيات ومنظمات خيرية وهمية مدعين انه نشاط انساني لكن الغرض الحقيقي هو شراء الأسلحة ودفع رواتب أعضاء التنظيم وتعزيز العمليات العسكرية .

3) دراسة ألبرتو فرنانديز (2015) \*\*: ركزت هذه الدراسة بالبحث عن طرق وأساليب استخدام داعش لمواقع التواصل الاجتماعي لتجنيد الأعضاء في صفوفها وتهدف إلى محاولة التعرف على المضمون الدعائي للرسائل التي تنشرها عبر مواقعها على الانترنت وتحديد المناهج المختلفة

\*\* Brnna Durr. ISIS; the USA of social media, Acaston project submitted to the faculty of utice college, in ( partial fui fillme of the requirements the Degree of master of science in cyber security, 2016  
 \*\*\*) مدرسة الزوراء الإسلامية وتسمى مدرسة الزوراء لمجنّدات داعش أسسها التنظيم عام 2014 على شبكة الانترنت تهدف الى جذب واستقطاب النساء وخاصة الغربيات ودعوتهن للهجرة (موقع بوابة فيتو في 3\11\2014) [www.vetogote.com](http://www.vetogote.com)  
 \*\*) ألبرتو فرنانديز ، مواجهة شبكات الدعاية الخاصة بتنظيم داعش مشروع العلاقات الأمريكية مع العالم الإسلامي التابع لمعهد بروكجز ، بحث مقدم إلى منتدى أمريكا والعالم الإسلامي ، الدوحة ، 2015



التي اعتمدها الجهات العربية والدولية لمواجهة هذه الرسائل معتمدة منهج المسح الوصفي واستخدمت الملاحظة أداة للبحث في متابعة الأناشيد وأفلام الفيديو الدعائية التابعة للتنظيم وعرض تجربة الدول العربية والغربية في مواجهة الرسائل الدعائية ومن ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: ان شركات مواقع التواصل الاجتماعي عجزت عن إمكانية إيقاف الإرهاب الدعائي التي تمارسها التنظيمات الإرهابية عبر المواقع ومنها تنظيم داعش وفشلها في ضبط المساحة الافتراضية الواقعة ضمن مسؤوليتها لاسيما في موقع تويتر، لكن في المقابل توفرت فرصة للحكومات لمراقبة التنظيم وجمع المعلومات عنه وفهم استراتيجياته كذلك تبين وجود ضعف في هيئات الرد المشكلة من قبل الحكومات للرد على الرسائل الدعائية في موقع تويتر مقابل تفوق التنظيم في نشر رسائله وتبين كذلك ان التنظيم يتمتع بدعم من الإعلام الغربي كونها تشكل مادة دسمة لبرامجه التي تبحث عن الإثارة والجذب .

المبحث الثاني : الإطار النظري (مفهوم الخلاف والاختلاف )

عمدت الكثير من الحركات وخاصة الإسلامية منها إلى استحضار الكلمات والألفاظ من التراث وربطه بالواقع المعاصر لتحكيم أيديولوجيتها وتنظيم أهدافها فكان تركيز التنظيمات الإرهابية على الجوانب الخلافية في خطابها باعتماد أسماء مؤثرة وإعادة طرح أفكار تعود بجذورها وتأصيلاتها إلى شخصيات مؤثرة في التاريخ الإسلامي وان تم بشكل مشوه ومبتور عن سياقه .

التأصيل اللغوي والاصطلاحي للخلاف والمفاهيم المرادفة:

الخلاف لغة: أي ان يجيء شيء بعد شيء ويقوم مقامه والخلاف ضد الموافقة ومن هنا يقال: خالف الرجل صاحبه أي لم يوافق، والخلاف اصطلاحاً لم يخرج عن المعنى اللغوي إلا انه خصص في معنى التضاد والتعارض، ومن معاني الخلاف في اللغة (الإخلاف ) اي عدم الوفاء بالعهد .<sup>٦٦</sup>

مفهوم الخلاف في اللغة<sup>٦٧</sup>: خالف بمعنى مخالفة وخالفه الرأي أي عاكسه أي أتى برأي معاكس عارضه خالف تعرف عنه تأخر (خالف عن أمره) - خرج عنه (سورة النور الآية (63))

<sup>٦٦</sup> (محمود عبد الرحمن عبد المنعم ، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية ، ج1، (القاهرة : جامعة الأزهر ، دار الفضيلة ،----)، ص108

<sup>٦٧</sup> (الاختلاف > خ ل ف - اختلف | حصل اختلاف في الرأي بينهم تضارب في الرأي انعدام الاتفاق يتمتع المواطنون بحق المواطنة على اختلاف مذاهبهم وأحزابهم على تنوعها ( عبد العني العزم ، معجم الغني ، ج-1 ، ) ، ص 2722 خلاف - خصومة

الاختلاف- من اختلف الشيطان لم يتفقا وهم يتساويان وخالفه مخالفة وتخالف القوم واختلفوا اذا ذهب واحد خلاف ما ذهب إليه الآخر وهو ضد الاتفاق .

أما مفهوم الاختلاف\* عند الفقهاء فله معان عدة فمثلا اختلاف الدارين بمعنى اختلاف الدولتين اللتين ينتسب إليهما الشخصان ويستعمل الاختلاف عند الفقهاء بمعناه اللغوي ،<sup>١</sup> والاختلاف هو ان يهيج كل شخص طريقا مغايرا للآخر في حاله او قوله والخلاف أعم من (الضد) لأن كل ضدين مختلفان وليس كل مختلفان ضدين ،ولما كان الاختلاف بين الناس في القول ربما يؤدي إلى نزاع فانه استعير هذا اللفظ للمنازعة والمجادلة ،<sup>٢</sup> ومن ابرز آيات الخلاف قوله تعالى :

(فأختلف الأحزاب من بينهم....) ( مريم: 37)،(ولا يزالون مختلفين ) (هود:118) ،(إنكم لفي قول مختلف)(الذاريات : 8) ولهذا يمكن القول بأن (الخلاف والاختلاف) يراد به مطلق المغايرة في القول او الرأي او الحالة او الهيئة او الموقف .<sup>٣</sup>

وهناك كلمات تأتي مع الخلاف تسندها وتتقارب بمعناها :

١. التعصب وعرفه الباحث السيكولوجي نيوكمب انه (اتجاه بعدم التفضيل يمثل استعداد للتفكير والشعور والسلوك بأسلوب مضاد لأشخاص آخرين لكونهم أعضاء في جماعة معينة)<sup>٤</sup>
٢. التطرف والغلو – التطرف مصطلح إعلامي عصري أما المعنى الشرعي له فهو لقوله تعالى (قل يأهل الكتب لاتغلو في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل)(سورة المائدة الآية 77) والتطرف هو (حركة في اتجاه القواعد الشرعية والقانونية لكنها تجاوزت الحدود التي وصلت إليها تلك القواعد)<sup>٥</sup> والتطرف ظاهرة تصيب جميع الأديان ويقصد به مجاوزة الاعتدال ،أما الغلو فهو مجاوزة الحد في الشيء ومن أسباب الغلو والتطرف ضعف البصيرة بحقيقة الدين ويقصد به نصف العلم الذي يظن معه صاحبه بأنه دخل زمرة العلماء وهو يجهل

\* الاختلاف – افتعال من الخلاف وهي تقابل بين رأيين

<sup>١</sup> ( عمر عبد الله كامل، آداب الحوار وقواعد الاختلاف، ورقة بحثية في المؤتمر العالمي موقف الإسلام من الإرهاب ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

<sup>٢</sup> طه جابر فياض العلواني(1405 ) ،أدب الاختلاف في الإسلام ،(قطر : كتاب الأمة يصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ) ،ص23

<sup>٣</sup> ( المصدر نفسه ،ص24

<sup>٤</sup> (مصطفى حجازي ،حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوة الأصولية ،(بيروت :المركز الثقافي ،1998) ،ص25  
<sup>٥</sup> (ابوالوفا محمد ابو الوفا ابراهيم ،التاصيل الشرعي والقانوني لمكافحة الجماعات الارهابية ،(القاهرة :بحوث المؤتمر الدولي للعلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الاسلامية ،ج3، 1998) ،ص20

الكثير<sup>١</sup>، مثال ذلك حديث رسولنا الكريم عن ابن عباس قول النبي (صلى الله عليه وسلم  
(إياكم والغلو في الدين فإنما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين )

٣. العنف: تعود كلمة Violentia إلى اللاتينية والتي تعني الغلظة والقوة الشديدة وهي مشتقة من vis اي القوة الفيزيائية او كمية ولها علاقة بلفظ bia في اليونانية اي القوة الحية، والعنف هو كل اذى مادي ومعنوي يلحق بالأشخاص او الهيئات او الممتلكات وقد يكون العنف الممارس بأهداف مختلفة،<sup>٢</sup> ويعرف العنف انه (الاستخدام الفعلي للقوة المادية او التهديد باستخدامها)<sup>٣</sup> فالعنف في المنظور الاجتماعي (هو كل ايذاء بالقول او بالفعل للآخر سواء كان هذا الآخر فردا ام جماعة وعملية الايذاء تارة فردية واخرى جماعية)<sup>٤</sup> والتطرف يرتبط باستخدام العنف كوسيلة لتحقيق الأفكار التي يؤمن بها المتطرفون.

٤. الأصولية – ويستعمل هذا اللفظ كترجمة حرفية لكلمة fundamentalism الأجنبية والتي تعني في اشتقاقها اللغوي معاني التأسيس والتأصيل والقاعدة الجوهر والحقيقة وهو يؤشر في إطلاقه على الدعوة إلى أصول الدين كما في العقيدة البروتستانتية.<sup>٥</sup>  
٥. الأصولية الإسلامية الجديدة: وتستعمل بالتبادل مع العسكرية الإسلامية تشير لحركة معاصرة تبغي تسييس الإسلام وتسعى لإقامة حكومة إسلامية وتطالب بمحو معظم او كل التأثيرات الثقافية والسياسية الغربية في المجتمعات الإسلامية.<sup>٦</sup>  
٦. الكراهية – من حيث المفهوم السيكولوجي هي مشاعر إنسحابية يصاحبها اشمئزاز ونفور وعداوة او عدم تعاطف مع شخص او حتى ظاهرة تدفع عموما إلى رغبة في تجنب او تدمير الشيء المكروه.

**الخطاب كأداة للتواصل الإنساني** : تستخدم اللغة أداة أساسية في الخطاب الإنساني فالإنسان يتصل بالآخر لهدف ولغاية هي التأثير به، وعرف الباحثون والمفكرون العرب الخطاب(انه نظاما مركبا من عدد من الانظمة التوجيهية والدلالية والتركيبية والوظيفية التي تتوازي وتتقاطع جزئيا او كليا فيما بينها او بوصفه إستراتيجية الخطاب )<sup>٧</sup> ويراه ميشيل فوكو (المجال العام لكل

<sup>١</sup> (مأمون طريبه، خطاب الكراهية بين الرفض المضمهر والمعلن، عن كتاب (الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكري، وقائع المؤتمر الإعلامي الدولي المحكم، كلية الصحافة والإعلام، جامعة الزرقاء، 2017)، ص274

<sup>٢</sup> (محمود عبدالله محمد خوالدة، علم نفس الارهاب، (عمان: دار الشروق، 2005)، ص44

<sup>٣</sup> (ازهار الغرابوي، واخرون، العنف في العراق بين التاريخ الممتد والصحو الطارئة، (بغداد: مؤسسة مدارك، 2008)، ص5

<sup>٤</sup> (بوزيان راضية، اسباب ظاهرة الارهاب في الجزائر مقارنة سوسولوجية، (الجزائر: مجلة البحوث الجزائرية، العدد

2011، 574)، ص148

<sup>٥</sup> (خطاب الكراهية، مرجع سابق، ص 276

<sup>٦</sup> (محمد حسام الدين، العولمة وصورة الاسلام في الاعلام الدولي، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2014)، ص133

<sup>٧</sup> (عبد الواسع الحميري، ماالخطاب وكيف نحله، (عمان: المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع والنشر، 2009)، ص9

الأقوال الخبرية وأحيانا لمجموعة من الأقوال الخبرية الفردية وأحيانا ممارسة منظمة تحمل عددا من الأقوال الخبرية) - ويمثل الخطاب لدى فيركلاو باللغة المستخدمة لتمثيل ممارسة اجتماعية محددة من وجهة نظر معينة ، - أما نورمان فاركلوف فيرى الخطاب (اللغة أنماط أخرى من السيرورات السيميائية باعتبارها عناصر في الحياة الاجتماعية) - ومن منظور شورتر ان اللغة والخطاب لا يمثلان أعراضا او واقعا بل يؤسسانه ويخرجانه الى حيز الوجود بحيث تتبنى الحقائق والعلاقات الاجتماعية على نحو مطرد في اللغة وعن طريقها أكثر من كونها يعرضان من خلال اللغة ، ويعرف هذا المنهج بالبنائية الاجتماعية ووفقا لهذا المنظور تمثل الهويات تكوينات أو بنى تنشئ عن طريق الخطاب او الطرق والأساليب المنظمة ، وهذا ما نراه في الخطاب السياسي الذي يحمل بالايديولوجيا والأفكار والرؤى السياسية ، والتي يرى اللسانيون ان اللغة واسطة مركزية في تشكيل الناس أفراد وذوات اجتماعية للتداخل الكبير بين اللغة والإيديولوجية .

وقد استخدمت التنظيمات المتطرفة الخطاب جزءا أساسيا في صراعها الفكري مع الآخر، فطوعت اللغة ووظفتها في خدمة الإيديولوجية والمواقف لإدراكها أهمية وخطورة الخطاب الإعلامي في التأثير وتشكيل الوعي فلم يقتصر على تنميط المعلومات والأخبار لكنها ركزت على الجوانب الخلافية وبرزتها في خطاباتها .<sup>١٠</sup>

وقد تعددت أنواع الخطاب الديني وتنوعت اتجاهاته مما أدى إلى وقوفنا أمام أشكال متعددة من الخطاب الديني وفقا لأنماط التدين منها :<sup>١١</sup>

١. خطاب ديني رسمي ينطلق من المنظومة الدينية الرسمية يتناغم مع السلطة ويوظف الرأي العام لصالحها
٢. خطاب ديني تقليدي يرتبط بعلاقة وظيفية بنمطي التدين الرسمي والشعبي وغالبا ما يكون من الناحية المؤسسية
٣. خطاب ديني شعبي وهو خطاب يركز على دعامة اعتقاديته مفادها ان ثمة أولياء يمنحون البركات وقضاء حاجات السائلين بفضل تقربهم

<sup>١٠</sup> كريم محمد حمزة ، تحليل مضمون الخطاب كمادة للبحث ، (بغداد : المركز العلمي العراقي ، 2012 ) ، ص 13

<sup>١١</sup> محمد شومان ، تحليل الخطاب الاعلامي ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2007 ) ، ص 25

<sup>١٢</sup> نورمان فاركلوف ، تحليل الخطاب التحليل النصي في البحث الاجتماعي ، ت: طلال وهبة ، (بيروت : المنظمة العربية للترجمة ، 2009 ) ، ص 65

<sup>١٣</sup> سارة ميلز ، الخطاب ، ت: غريب اسكندر ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، 2012 ) ، ص 146

<sup>١٤</sup> عوض هاشم ، إشكالية المصطلح في الخطاب الإعلامي العربي المعاصر ، (تونس : مجلة اتحاد الإذاعات العربية ، العدد 3 ، 2009 ) ، ص 114-115

<sup>١٥</sup> فؤاد غربالي ، الشباب والدين في تونس -دراسة لاشكال الهوية الجديدة لدى الشباب التونسي ، (تونس ، مجلة اضافات -المجلة العربية لعلم الاجتماع ، العدد 23-24 ، 2013)

٤. خطاب ديني حركي وهو خطاب الحركات التي تهتم بأحداث التغيير ليس فقط على المستوى السياسي وحسب بل على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والفكري
٥. خطاب ديني معاصر حدائي وهو الذي بدأ يظهر في السنوات الأخيرة لدى فئة الشباب مع انتشار الفضائيات والمواقع الالكترونية وهو خطاب تدين فردي يتسم بنوع من الاستقلالية النسبية
٦. خطاب ديني طائفي وهو خطاب تتبناه بعض الحركات الاجتماعية والسياسية والدينية برفض الأشكال المؤسسية القائمة وبالنزوع إلى أقصى حد من الحرية تجاه ما درج عليه المجتمع مستوحية مقولاتها من مذهب دينية .

شبكات التواصل الاجتماعي موقع لخطابات الخلف :

تعمل وسائل الإعلام على تسويق الخطابات والأقوال والأفعال التي تعد ميدانا مهما للأخر لمعرفة الاستحضار الجديدة او مستوى الأعمال الماضية للعمليات وصناعة وتسويق ردود الأفعال للشخصيات والدول والجماعات الصديقة مما يشكل ضغطا على صناع القرار ، وتؤكد الكثير من الدراسات امتلاك التنظيمات الإرهابية المتشددة قابلية متطورة في رصد الفضائيات والمواقع العربية والأجنبية واقتطاع أجزاء من الأحاديث والايخار والتقارير ثم وضع لوكو التنظيم عليها ونشرها بطرق متعددة وخاصة التي تعظم التنظيم وتهول من قدراته .<sup>١١</sup>

وتلعب التطورات العلمية في تقنيات الاتصالات الجديدة دورا بارزا في التشغيل والإعلان وترسيخ العقائد فهي الآن في قبضة المتطرفين في مجتمعنا ومن يساندونهم ، فقد استخدم المتطرفون الشبكات الاجتماعية لجذب الرأي العام ولفت انتباهه سواء المحلي او الإقليمي او الدولي او محاولة التأثير عليه او توجيهه او تضليله عبر وسائل التواصل الحديثة سواء كانت مواقع انترنت او تطبيقات هاتفية تدفعها عوامل سياسية وعسكرية .<sup>١٢</sup>

فقد أصبحت الجماعات الإرهابية المتطرفة أكثر حضورا في العالم الافتراضي اذ تمكن المتطرفون من استخدام كل أشكال الإعلام الرقمي للتأثير والتجنيد والتدريب والسيطرة وجمع التبرعات لكن حتى يومنا هذا يعد تنظيم (داعش ISIS) الأكثر إنتاجا لهذه الممارسات في كل صفحات المواقع الاجتماعية والمنديات مثل تويتر وفيسبوك ويوتيوب كما يتلاعب

<sup>١١</sup> (كامل القيم ،مأكنة الدعاية والإعلام لتنظيم داعش - عن كتاب :ايكولوجيا التمرد وسم الدين ،(بغداد :مركز حمورابي للدراسات، ص246)

<sup>١٢</sup> (المرجع نفسه ،ص 276

<sup>١٣</sup> (ايهاب خليفة ،حروب مواقع التواصل الاجتماعي ،(القاهرة :العربي للنشر ، 2016 )،ص85

بها على نحو فعال مما يجعلها جزءاً من عملية نفسية فعالة للتأثير بعقول و عواطف مؤيديه ،<sup>٣٥</sup> ويمتلك تنظيم القاعدة مهارات فائقة باستخدام نظم الحاسوب في عمليات تنظيمية كثيرة وهذا ما أكدته الولايات المتحدة الأمريكية فللقاعدة تدرب أعضائها على تقنيات وخطط الإرهاب العنكبوتي وهي تستدل على ذلك مما وجدته في حوزة بعض أعضائها ممن قبضت عليهم بقاعدة في باكستان اذ كشفت بيانات حواسيبهم عن معلومات سرية ودقيقة تتعلق بالبنى التحتية الأمريكية .<sup>٣٦</sup>

تميزت التنظيمات الإرهابية المتشددة بقدرة وكفاءة عالية في إدارة المواقع الالكترونية وتسخيرها كأداة مهمة في التواصل مع الآخر فهي تستخدم هذه المواقع تارة للتنقيب عن المعلومات وتارة للحصول على التمويل والتبرعات والتجنيد والحشد لأتباعها كذلك لتحقيق الترابط التنظيمي بين تشكيلاتها وتبادل الأفكار والمقترحات والمعلومات الميدانية حول تطوير قدراتها التقنية بإصابة الهدف واختراقه وكيفية صنع المتفجرات والتخطيط والتنسيق للعمل الإرهابي ،<sup>٣٧</sup> ففي دراسة أجريت عام 2005 كشفت عن وجود ما يزيد عن 4300 منتدى جهادي نشط وتنمو بتسارع بهدف الابتعاد عن المواقع التي يراقبها الأمن في أعقاب هجمات أيلول ولضمان استمرارية وجودها على الساحة الافتراضية بعد تعرض مواقعها للتعطيل المتعمد من قبل الهاكرز .<sup>٣٨</sup>

وبهدف استثمار الإعلام الرقمي بكل ما يوفره من ميزات عملت داعش على تأطير رسالتها بمجموعة من المبادرات تتعلق بالاتصال الاجتماعي وبطريقة تقنية متطورة تمثلت بسهولة الوصول للجمهور شملت طباعة الكتب والنشر الالكتروني والمجلات الالكترونية وتحرير وإنتاج ملفات الفيديو بشكل احترافي عبر مجموعة من المواقع التابعة لها\* .<sup>٣٩</sup>

ان اهتمام التنظيمات الإرهابية بتطوير قدراتها التقنية يؤكد الكثرة ممن عمل معهم ويذكرون أنهم يمتلكون قدرات تكنولوجية حديثة تؤهلهم لشن هجوم عنكبوتي ويعلمون هذا الكلام ان الإسلام لايمانع في استخدام التقنيات الحديثة كوسيلة في حالة تعرضه للخطر.<sup>٤٠</sup>

<sup>٣٥</sup> حسن نيازي الصيفي، المعالجة البحثية التنظيرية لاستخدام تكنولوجيا الاعلام الجديد لنشر ثقافة العنف، عن مجلة: Arab Media&Society ( القاهرة: مجلة الجامعة الأمريكية، العدد 23\أثناء وربيع\2017)، ص95

<sup>٣٦</sup> (ديفيد كانتر، الوجوه المتعددة للإرهاب وجهات نظر وقضايا مختلفة، ت: جيهان الحكيم، ( القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2014)، ص385

<sup>٣٧</sup> (إيهاب خليفة، مرجع سابق، ص70

<sup>٣٨</sup> (حسن نيازي -الثقافة والإعلام، مرجع سابق، ص98

<sup>٣٩</sup> (وهي الفرقان والحياة

<sup>٤٠</sup> (المرجع نفسه، ص100

<sup>٤١</sup> (ديفيد كانتر، مرجع سابق، ص386

ومثال ذلك دراسة قام بها أستاذ علوم الاتصال غابرييل فايما عن المواقع الإرهابية أكد ان تطور هذه المواقع بشكل سريع لا من حيث عددها وتزايدها المستمر وإنما من حيث تصميمها والتقنية المتبعة في إعدادها بما يجعلها تتفوق حتى على المواقع الحكومية الأمريكية في بعض الأحيان فالإرهابيين يحاولون قدر الإمكان الاستفادة من تقنية الانترنت وتطوير تقنياتهم ليكونوا أكثر تفوقا بحيث يصعب كشفهم او التعرف عليهم .<sup>٦٦</sup>

فقد ساهمت تكنولوجيا الاتصال وما رافقها من تطور بخدماتها في الفضاء الالكتروني بتطوير مفهوم الجهاد بعد استخدامه في الإعلام الاجتماعي الرقمي من قبل التنظيمات المتطرفة وأولها داعش والذي تمثل بالاتي :<sup>٦٧</sup>

(1) ظهور منصات ومنتديات جهادية مع بداية الجيل الثاني من الانترنت (ويب 2)

ظهور منصات ويب ( 2،0) المتقدمة لنشر الجهاد عبر وسائل الإعلام الاجتماعي ويعتمدون في ذلك على المتعاطفين مع داعش من غير المنتسبين الذين يقومون باعادة نشر المحتوى وهذا امر ينظر اليه من قبل قيادة تنظيم داعش بمثابة نقلة نوعية في تطور الفكر الجهادي في الفضاء الالكتروني، كذلك ان استراتيجيات تمكين المتعاطفين من غير المنتسبين تمثل خطوة متقدمة في تطور الجهاد بالفضاء الالكتروني .

لكن رغم كل ما ذكر فان هنالك الكثير من التحليلات السياسية وآراء المفكرين الذين يرون ان هذه التقنية والتكتيك الذي امتلكه التنظيم منذ وقت قصير لم يولد فجأة بل نضج ورتب له لسنوات داخل جدران المخابرات الأمريكية والإسرائيلية وما يعزز هذا الكلام اعتراف موظف سابق في وكالة الأمن القومي الأمريكي ادوارد سنودن بقوله (ان البغدادي وتنظيم داعش هو صنيعة ثلاث دول هي بريطانيا وأمريكا وإسرائيل وحسب قول سنودن ان الوكالة بالتعاون مع نظيرتها البريطانية ومعهد المهمات في الموساد مهدت لظهور تنظيم (داعش) من خلال تنفيذ خطة بريطانية قديمة تعرف بعش الدبابير حيث أطلقت هذه العملية على تجنيد البغدادي وتنظيمه وتشمل الخطة استقطاب جميع المتشددين والمتطرفين لهذا التنظيم )<sup>٦٨</sup>

أطلق على الإعلام الرقمي الإعلام الاجتماعي لانه مكن مستخدميه من التواصل مع بعضهم البعض عبر مسافات بعيدة فضلا عن إمكانية تحقيق التواصل اللاتزامني عن طريق إرفاق

<sup>٦٦</sup> (موسى مسعود ارحومة، الارهاب والانترنت، (الجزائر:مجلة دراسات وابحاث، جامعة الجلفة، العدد 57، 2011)، ص174

<sup>٦٧</sup> (حسن نيازي، مرجع سابق، ص96

<sup>٦٨</sup> ( كامل القيم، مرجع سابق، ص255، للمزيد من المعلومات ينظر ( [www.kulalaklbar-iq.comindoxe.php?option=com-content&view=article&id](http://www.kulalaklbar-iq.comindoxe.php?option=com-content&view=article&id)

ملفات والكتابة حول مواضيع معينة تهم المشتركين معه في الصفحة وتعدد وتنوعت خدمات الإعلام الاجتماعي كالمنديات الإعلامية والثقافية والتربوية وأصبح لكل منها تخصصه ومجاله، كما شهدت شبكات التواصل الاجتماعي تطورات كبيرة في السنوات الأخيرة فجعلت الإنسان مرتبطاً بها أكثر من واقعها لذا كان لها تأثيرات كبيرة في نشر الدعاية والتأثير على عقول الناس وكان للأحداث السياسية دوراً بارزاً بالتعريف بهذه الشبكات وتعدد جمهورها وبالمقابل كان لها الفضل في إيصال الأخبار بصورة سريعة من خلال الرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن الأحداث الجارية وهو من أهم أسباب انتشار هذه الشبكات وأهمها: الفيس بوك وتويتر ويوتيوب .

والیوتیوب\* هو : إحدى شبكات التواصل الاجتماعي وهـ و عبارة عن مقاطع فيديو تتيح إمكانية تحميلها وهناك أعداد هائلة من الزوار لها يوميا وتمكنت بفترة قصيرة من احتلال مكانة متقدمة بين خدمات الإعلام الرقمي وخصوصاً الدور المميز الذي لعبته في الأحداث الأخيرة التي وقعت بإنحاء مختلفة من العالم منها : الكوارث الطبيعية والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية .

درس جيف باردين\* الخبير الرقمي لقضايا الإرهاب أنشطة المجموعات الجهادية على مختلف مواقع ومنديات التواصل لثمان سنوات الماضية وخلص الى نتيجة مفادها ان داعش يجند شهريا اكثر من 3400 عنصر عبر حملات الكترونية غاية في التنسيق وهو ان المجنود حسب راي باردين هم مقاتلون قادرون على القيام بأي أنشطة مسلحة دون ان تتمكن دول غربية من تتبع حركاتهم .

\* تأسس اليوتيوب من قبل ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة paypal عام 2005 في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية ويعتمد على عرض المقاطع المتحركة على تقنية ادوب فلاش ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من افلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى وقامت غوغل عام 2006 بشراء الموقع مقابل 1,65 مليار دولار أمريكي ويعتبر اليوتيوب من الجيل الثاني اي من مواقع الويب 2,0 واصبح اليوتيوب عام 2006 شبكة التواصل الاولى حسب اختيار مجلة تايم الأمريكية (موقع الاتحاد بتاريخ

www.alitthad.com 2015\6\21

٢٢ (رغد عيادة الهاشمي، الارهاب الإلكتروني، وسائل الارهاب الإلكتروني، المكتبة الشاملة، http\shamela.ws، bdf، ص18  
\* (جيف باردين: انظم الى المجموعة الاستراتيجية وريادة الاعمال في كلية ادارة الاعمال في سبتمبر عام 2013 حصل على شهادة البكالوريوس اقتصاد من جامعة نورث كارولينا وحصل على الماجستير في ادارة الاعمال في نظم المعلومات والاعمال التجارية الدولية مدرسة كيلي لإدارة الاعمال جامعة انديانا وحاز على الدكتوراة في الادارة من كلية فوكو للاعمال في جامعة ديوك (للمزيد ينظر

www.business.org onstate.edu:

٢٣ (رغد عيادة الهاشمي، مرجع سابق، ص19



## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية

### أولاً- إجراءات البحث

بعد تحديد مقاطع الفيديو التي تحوي موضوعات الخلاف وهي ( 45 ) فيديو مجموع زمنها هو ( 170,73 دقيقة ) ومن ثم تم تفرغها ورقيا بهدف تحديد الفئات الرئيسة والفرعية لها وتم اعتماد وحدة الكلمة وهي جزء من وحدة التسجيل ويعبر ظهوره او غيابه وتكراره عن دلالة معينة في رسم نتائج التحليل والتي تستخدم كمشيرات في عملية العد والقياس (وتعتبر الكلمة اصغر وحدة من وحدات تحليل المضمون ) - ف تكرار الكلمة مثل (جهاد او كفار او منافقين) تعطي دلالة تامة في المعنى للغرض المراد به من الخطاب وان غايات تحليل الخطاب ابعده من تحليل المضمون فهي ليست فئات مجردة بل هي معاني ومضامين ترمي لأهداف و غايات لذا كانت وحدة الكلمة هي الأنسب للتحليل.

### ثانياً - تفسير الجداول

جدول (1) يبين الفئات الرئيسة في التحليل

المرتبة	%	ك	الفئة
1	27,30	71	اختلاف الهدف
2	26,15	68	تنميط الذات والآخر
3	23,08	60	الاختلاف بإطلاق التسميات
4	13,08	34	الاختلاف في الاستشهاد
5	10,38	27	الترهيب وإثارة الرعب
	% 100	260	المجموع

يوضح الجدول (1) الفئات الرئيسة التي برزت في خطابات التنظيمات المتطرفة في مواقع التواصل الاجتماعي فئة اختلاف الهدف احتلت المرتبة الأولى بنسبة ( 27,30 %) بتكرار (71) وهو ما يبين تركيز هذه الخطابات على إيصال أهداف هذه التنظيمات ومساعدتها من خلال نشاطها وبيان أهداف ونشاط الآخر واحتلت المرتبة الثانية فئة تنميط الذات والآخر بنسبة ( 26,15 %) وتكرار (68) وهو ما يؤكد تركيز هذه الخطابات على تشويه صورة الآخر وبناء صورة لهذه التنظيمات، فيما احتلت المرتبة الثالثة فئة الاختلاف بإطلاق

التسميات جاءت بنسبة ( 23,08 %) بتكرار ( 60 ) اذ تعمل هذه التنظيمات على إطلاق التسميات الايجابية على ذاتها والسلبية على الآخر وفي المرتبة الرابعة فئة الاختلاف بالاستشهاد بنسبة ( 13,08 ) وبتكرار ( 34 ) وهي تبين اعتمادهم في الخطابات على آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وقصص التراث الإسلامي لتقوية حجهم وفي المرتبة الخامسة فئة الترهيب وإثارة الرعب جاءت بنسبة ( 10,38 %) وبتكرار ( 27 ) وهي تبين استخدام التنظيمات المتطرفة لكلمات التهديد والوعيد إزاء الآخر .

شرح للفئات الفرعية :

جدول (2) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة اختلاف الهدف في الخطاب

المرتبة	%	ك	الفئة
1	29,59	21	يقاتلون في سبيل الله
2	26,76	19	التسخير لخدمة المشروع الصهيونى
3	14,08	10	يقاتلون في سبيل الطاغوت
	14,08	10	عودة المسلمين للريادة
4	9,86	7	الدفاع عن أهل السنة
5	5,63	4	الدفاع عن الحق
	% 100	71	المجموع

الجدول (2) يبين اختلاف الهدف فجاءت فئة يقاتلون في سبيل الله بالمرتبة الأولى بنسبة (29,59%) وبتكرار ( 21 ) وتدل هذه المرتبة على مسعى التنظيمات الإرهابية وأهدافها للقتال في سبيل الله سبحانه وتعالى أما الآخر فقد احتل المرتبة الثانية بنسبة ( 26,76 %) بواقع تكرار ( 19 ) بتسخير الحكومات لخدمة المشروع الصهيونى والمرتبة الثالثة تضمنت الفئتين ( يقاتلون في سبيل الطاغوت ، عودة المسلمين للريادة ) بنسبة ( 14,08 %) بتكرار ( 10 ) وهي تمثل هدفا آخر في سعي الحكومات .

## جدول (3) يوضح تنميط الذات والآخر

المرتبة	%	ك	الفئات
1	20,59	14	مجاهدين
1	20,59	14	طواغيت
2	17,65	12	كفار
3	14,71	10	شباب الإسلام
4	7,35	5	التوحيد، الموحدين
5	5,88	4	رعايا الصليب، الصليبيين
6	4,41	3	مشركين
7	2,94	2	عبيد الصليب
7	2,94	2	أوتاد عرش الشيطان
7	2,94	2	مجرمين
	%100	68	المجموع

الجدول (3) يبين تنميط الذات والآخر تقاسمت المرتبة الأولى فئتي (مجاهدين والتي اختصت بأتباع التنظيمات الإرهابية فيما جاءت كلمة طواغيت والتي اختصت بالحكام الغرب والعرب) بنسبة (20,59%) وبواقع تكرار (14) لكل منهما وجاءت بالمرتبة الثانية تنميط الغرب بصفة الكفار بنسبة (17,65%) وبواقع تكرار (12) وفي المرتبة الثالثة تظهر فئة شباب الإسلام بنسبة (14,71%) وبتكرار (10) وهي من السمات الايجابية لذا يطلقونها على أنفسهم وبالمقابل نجد تعدد السمات السلبية التي يلصقونها بالآخر .

## جدول (4) يوضح الفئات الرئيسة الاختلاف في إطلاق التسميات

المرتبة	%	ك	الفئات
1	20	12	عملاء أمريكا
2	18,33	11	إذئاب ال سلول
3	16,67	10	طلّاع الإيمان
3	16,67	10	طائفة الكفر
4	11,67	7	إننا مسلحون بالإيمان
5	8,33	5	المهاجرون

6	5	3	الأنصار
7	3,33	2	أحفاد الصحابة
	%100	60	المجموع

جدول (4) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الاختلاف في إطلاق التسميات وجاءت فئة عملاء أمريكا بالمرتبة الأولى بنسبة ( 20%) وبتكرار ( 12) وهي نعوت تطلقها في خطباتها لكل من يتعامل مع أمريكا فضلا عن الحكام العرب وفي المرتبة الثانية فئة أذئاب ال سلول بنسبة ( 18,33%) وبتكرار ( 11) وهي صفة المنافقين التي كانت تطلقها على كل عربي يتعامل مع الغرب وهي بالحقيقة تكفرهم (اعتمادا على مفهوم النفاق أي يظهر الإسلام ويبطن الكفر) ويقابلها في المرتبة الثالثة فئتي ( طلائع الإيمان ، طائفة الكفر ) بنسبة ( 16,67%) وبتكرار (10) لكل منهما .

جدول (5) يبين الترهيب وإثارة الرعب

المرتبة	%	ك	الفئة
1	24,32	9	سنستهدفك أيها الجندي
2	18,92	7	ستحلّمون بالأمان أيها الصليبيون
3	16,22	6	لنمزقكم أشلاء أشلاء
4	8,10	3	تهديد المسيحيين في لبنان
5	5,41	2	تهديد حزب الله
	%100	37	المجموع

جدول (5) يبين الفئات الفرعية الترهيب وإثارة الرعب فجاءت فئة سنستهدفك أيها الجندي بالمرتبة الأولى بنسبة ( 24,32%) وبتكرار ( 9) وهي كلمة تحمل دلالات للتهديد وفي المرتبة الثانية جاءت فئة ستحلّمون بالأمان أيها الصليبيون بنسبة ( 18,92%) وبتكرار (7) كذلك نجد كل فئات الجدول تدل على معاني التهديد للأخر والترهيب بهدف إثارة الرعب والخوف لديه .

## جدول (6) يبين الاختلاف بالاستشهاد

المرتبة	%	ك	الفئات
1	32,35	11	توظيف خطابات صدر الإسلام واقتباسها نصا
2	29,41	10	الاستشهاد بأحاديث الشريفة
3	23,53	8	الاستشهاد بآيات القرآن
4	14,71	5	توظيف قصص التراث الإسلامي
	% 100	34	المجموع

جدول (6) يبين الاختلاف في الاستشهاد وجاءت توظيف خطابات صدر الإسلام واقتباسها نصا بالمرتبة الاولى بنسبة ( 32,35 %) وبتكرار ( 11 ) اذا اعتمدت هذه الخطابات على إعادة خطابات الصحابة والشخصيات الإسلامية البارزة في صدر الإسلام وجاءت في المرتبة الثانية الاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة بنسبة ( 29,41 %) وبتكرار ( 10 ) ففي إطار الحث على الجهاد تكرر الحديث النبوي (اذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعون الى دينكم) وفي المرتبة الثالثة الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم بنسبة ( 23,53 %) وبتكرار ( 8 ) مثال ذلك (الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت) (سورة النساء الآية 76) اذا كثروا من الاستشهاد من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وكرروها في معظم الخطابات .

## جدول (7) الدول التي تكرر ذكرها في الخطابات

المرتبة	%	ك	الفئة
1	61,22	30	الدول العربية
2	38,78	19	الدول الأجنبية
	% 100	49	المجموع

الجدول (7) يبين الدول التي يتكرر ذكرها في الخطابات التي خضعت للتحليل ضمن عينة البحث كانت الدول العربية الأعلى نسبة وهي ( 61,22 ) وبتكرار ( 30 ) والأجنبية بالمرتبة

الثانية بنسبة ( 38,78%) وبتكرار (19) وهذا يدل ان هذه التنظيمات موجهة في اعتداءاتها الى الدول العربية بالدرجة الأولى .

جدول (8) يبين الدول العربية التي برزت في العينة

المرتبة	%	ك	الفئة
1	26,66	8	سوريا
2	23,33	7	لبنان
3	20	6	البحرين
4	16,67	5	مصر
5	6,67	2	تونس
5	6,67	2	الأردن
	% 100	30	المجموع

جدول (9) يبين الدول الأجنبية التي برزت خلال العينة

المرتبة	%	ك	الفئة
1	57,89	11	أمريكا
2	15,79	3	فرنسا
3	10,53	2	روسيا
3	10,53	2	إيران
4	5,26	1	بريطانيا
	% 100	19	المجموع

استنتاجات البحث :

1. اتضح لنا ان هذه التنظيمات تؤكد وتكرر الكلمات الخلافية التي تعمق الخلاف بينها وبين الآخر فتعطي لنفسها صفة الحق والآخر هو الباطل وهي الطائفة المؤمنة والآخر هو الكافر مهما كان طالما يخالفها فهو كافر وهذا الاستنتاج يجيب على التساؤل الأول في مشكلة الدراسة
2. من أهم أهدافها هو تقديم تبريرات لإعمالها الإرهابية بأنها تقاتل في سبيل الله والآخر يقاتل في سبيل الطاغوت وان صفتها مجاهدة تحارب للدفاع عن الإسلام والآخر منافق يدافع عن أمريكا ودول الغرب

٣. لكن الملاحظ في هذه الخطابات هو غياب الكيان الصهيوني في تهديدات التنظيمات الإرهابية واعتمادها كحجة لضرب الحكومات العربية والإساءة إليها فقط
٤. اغلب الخطابات وفي مساحات زمنية واسعة تعتمد على الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم وغالبا ما تستخدمها في غير موقعها لكنها تفسرها وتبرر لها بحجج غير منطقية قد يكون لها وقعها عند أتباعها فهم يعتمدون كثيرا في آليات الخطاب على إيديولوجيا التراث الإسلامي من خلال طرح أفكارها وربطها بالتاريخ الإسلامي
٥. كما تمتاز خطاباتها الخلاقية بلغة عربية فصحة تبين تمكنهم منها وهو يدل أنهم تدربوا جيدا لإنتاج مثل هكذا خطابات
٦. كما تبين ان آلية بيان الاختلاف مع الآخر هي أساس في صناعة الخطاب للتنظيمات الإرهابية لما لها من تأثير في قولبة صورة الذات الإرهابية والآخر.

#### التوصيات :

١. لخطورة هذه الخطابات والاستمالات اللفظية التي تستخدمها للتأثير على المتلقي لابد من مراقبة وحذف كافة المقاطع على مواقع التواصل الاجتماعي ومنها اليوتيوب وإحكام السيطرة على كل ما يغذي هذا الموقع من مقاطع فلميه وضرورة تطوير المهارات التقنية لأجهزة الإعلام للتمكن من رصد منابع التغذية والعمل على محاربتها وتوقيفها عن العمل .
٢. تكوين لجان رقابية ممثلة من وزارة الإعلام العربية والعاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات ومحاولة دراسة الموضوع ووضع استراتيجيات محكمة للحد من انتشار هذه الفيديوات .
٣. أهمية توعية الجماهير باليات الاستمالة المستخدمة من قبل التنظيمات الإرهابية بإنتاج برامج لتنمية الفكر الديني يقدمها علما متخصصين باللغة والتفسير .

#### مراجع البحث :

#### اولا - المعاجم :

١. محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية، ج 1  
(القاهرة: جامعة الازهر - دار الفضيلة، بلاتاريخ)

ثانياً - الكتب :

١. ازهار الغرباوي، واخرون، العنف في العراق بين التاريخ الممتد والصحة الطارئة (بغداد: مؤسسة مدارك، 2008)
٢. ابو الوفاء محمد ابو الوفا ابراهيم، التأصيل الشرعي والقانوني لمكافحة الجماعات الارهابية، (القاهرة: بحوث المؤتمر الدولي للعلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الاسلامية، ج3، 1998)
٣. ايهاب خليفة، حروب مواقع التواصل الاجتماعي، (القاهرة: العربي للنشر، 2016)
٤. بركات عبد العزيز، مناهج البحث الاعلامي - الاصول النظرية ومهارات التطبيق (القاهرة: عالم الكتب، 2012)
٥. ديفيد كانتر، الوجوه المتعددة للإرهاب وجهات نظر وقضايا مختلفة، ت: جيهان الحكيم، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2014)
٦. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، (القاهرة: عالم الكتب، 2006)
٧. سارة ميلز، الخطاب، ت: غريب اسكندر، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2012)
٨. طه جابر فياض العلواني، أدب الاختلاف في الاسلام، (قطر: رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، 1405)
٩. عبد الواسع الحميري، ما الخطاب وكيف نحلله، (عمان: المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، 2009)
١٠. عمر عبد الله كامل، آداب الحوار وقواعد الاختلاف، المؤتمر العلمي العالمي موقف الإسلام من الإرهاب جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، 2015
١١. كامل القيم، ومجموعة باحثين، ايكولوجيا التمدد وشم الدين بالدم، (بغداد: مركز حمورابي للبحوث والدراسات، 2016)
١٢. كريم محمد حمزة، تحليل مضمون الخطاب كمادة للبحث، (بغداد: المركز العراقي، 2012)
١٣. محمد شومان، تحليل الخطاب الاعلامي، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007)
١٤. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، ط 5، (القاهرة: عالم الكتب، 2015)



١٥. \_\_\_\_\_، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ، (بيروت :دار الهلال  
(2009،
١٦. محمود عبدالله محمد خوالدة ،علم نفس الارهاب ،(عمان :دار الشروق ، 2005)
١٧. مصطفى حجازي ،حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوة الاصولية  
(بيروت :المركز الثقافي ، 1998)
١٨. مجموعة مؤلفين ،خطاب الكراهية ،وقائع المؤتمر الدولي المحكم ،كلية  
الصحافة ،جامعة الزرقاء،(عمان :دار الوراق للنشر ، 2017)
١٩. محمد حسام الدين ،العولمة وصورة الاسلام في الاعلام الدولي ،(القاهرة :الدار  
المصرية اللبنانية ، 2014)
٢٠. نورمان فاركلوف ،تحليل الخطاب النصي في البحث الاجتماعي ،ت:طلال وهبة  
(بيروت :المنظمة العربية للترجمة ، 2012)
- ثالثا -الكتب الالكترونية :

١. رfid عيادة الهاشمي ،الارهاب الالكتروني ،،المكتبة الالكترونية الشاملة ، BDF  
http//shamela.ws ،

رابعاً -رسائل واطاريح :

١. مارلين عويش هرمز ،توظيف التواصل الاجتماعي في الحرب النفسية الموجهة الى  
المجتمع العراقي -رسائل تنظيم داعش في موقع تويتر انموذجا ،اطروحة دكتوراة غير  
منشورة جامعة بغداد كلية الاعلام ،قسم الصحافة ، 2018
٢. BrnnaDurr.ISIS;the ISA of social media ,Acaston project submitted  
to the faculty of utice college ,in partial fui fillme of the  
requirements the Degree of master science in cybersecurity,2016

خامسا-الدوريات :

١. حسن نيازي الصيفي ، المعالجة البحثية التنظيرية لاستخدام تكنولوجيا الاعلام الجديد  
لنشر ثقافة العنف ،مجلة الجامعة الامريكية ،( القاهرة :العدد 23-شتاء ربيع، 2017)
٢. عوض هاشم ،اشكالية المصطلح في الخطاب الاعلامي العربي المعاصر ،(تونس  
:مجلة اتحاد الاذاعات العربية ،العدد 2009،3)

٣. فؤاد غربالي ،الشباب والدين في تونس ،(تونس :مجلة اضافات العربية لعلم الاجتماع ،العدد 23-24-2013،3)

٤. مجلة البحوث الجزائرية بجامعة جفلة ،مجلة دولية علمية محكمة ،العدد 57،2011